Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولها : إن اسم (طبقات الشعراء) لايطابق موضوع كتاب ابن سلام كل المطابقة فإنَّه لم يستوف فيه ذكر (الشعراء) ، بل اختار منهم عددا معلوما : أربعين شاعرا فى طبقات الشعراء الجاهليين ، وأربعين شاعرا فى طبقات الشعراء الإسلاميين ، وأربعة شعراء فى طبقة أصحاب المرائى ، واثنين وعشرين شاعرا فى طبقة شعراء القرى العربية ، وثمانية فى طبقة شعراء يهود ، فهم جميعا (١١٤) شاعرا وحسب .

والذى أغفله من كبار الشعراء أضعاف أضعاف ماذكر . وإذن فاسْم (طبقات الشعراء) ثوب فضفاض لايطابق ما فى كتابه .

ثانيهما : أنى رأيت ابن سلام نفسه قد أوجدنا اللفظ المطابق لمعنى ما أراد فى كتابه إذ قال فى ص ٢٢ « فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعرا ... » وهذه كلمة دالة ، وهى مطابقة لما فعل ، فإنه وازن بين الشعراء « فألف من تشابه شعره منهم إلى نظرائه » (ص ٢٢) ونَزَّلهم منازلهم ، ثم اقتصر (بعد الفحص والنظر والرواية عمن مضى من أهل العلم إلى رهط أربعة ، على أنهم أشعر العرب طبقة (ص ٤٢) فرأيت أن تسمية الكتاب باسم (طبقات فحول الشعراء) أولى وأدل ، من تسميته (طبقات الشعراء) .

ثالثها : أنى رأيت أبا الفرج الأصفهانى ، قد أوجدنا هذه الكلمة فى موضعين من كتابه أحدهما فى ترجمة المخبل السعدى (ج ١٢ : ٣٨ ساسى) إذ يقول : « وذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة من فحول الشعراء » والآخر فى ترجمة عَبيد بن الأبرص (١٩ : ٨٤ ساسى) إذ يقول : « وجعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، فهاتان وكلمة ابن سلام ، تدل جميعا على كتاب ابن سلام دلالة أحسن من دلالة (طبقات الشعراء) .

وآخرها : أنى رأيت على نسختى التى نقلتها بيدى هذا العنوان (طبقات فحول الشعراء) فلست أدرى بعد هذا الزمن الطويل : أكانت هذه الكلمة فى الأمِّ العتيقة ، ثم نقلتها كما هى ، أم ترانى كتبتها من عندى ؟ وأنا كنت يومئذ فى أول الطلب ، وأجْهَلَ من أن أنظر نظرا صحيحا فى مثل هذا الأمر الدقيق المحتاج إلى التمييز والبصر .